عمليات الثوار يوم الأحد ١٧-١٢ / بدلاً من الصلح جاءتهم عمليات الثوار الصهاينة يصابون بذعر شديد في اليوم الذي توقعوه انتصاراً..

بدلا من ان يحتفل العدو الصهيوني بانتصاره التاريخي يوم ١٧ كانون الاول الحالي وذلك بتوقيعه اتفاقية الصلح المنفرد مع النظام المصري كما كان متوقعا وفق اتفاقيات كامب ديفيد ، بدلاً عن ذلك تلقى عدة ضربات موجعة وجهها اليه الثوار الفلسطينيين الذين إختاروا هذا التاريخ ليفجروا عبواتهم في مراكز حيوية للصهاينة مما ادى الى وقوع خسائر مادية وبشرية جسيمة في صفوف العدو عوضا عن حالة الذعر والهلع التي اصابت المستوطنين والمؤسسات الصهيونية والهبوط المعنوي الذي نتج عنه .

وخلال الساعات الاربع والعشرين المحددة ليوم ١٧-١٢ قام الثوار بعدة عمليات بطولية شملت مناطق واسعة . ولم يعترف العدو الا ببعضها كعادته .

عبوة محطة الباصات

في الساعات الاولى من صباح ١٧-١٢ قام الثوار بوضع عبوة ناسفة موقوتة شديدة الانفجار داخل موقف باصات تقل الجنود الصهاينة على طريق « جيها » بالقرب من مستوطنة « رامات جات » ، وفي الساعة السادسة والدقيقة العشرون من صباح نفس اليوم اكتشف العدو العبوة اثناء ازدحام المحطة بالجنود . واحدث اكتشافها حالة من الذعر الشديد حيث سارع الجنود بالهرب من المحطة ، وقامت قوات الامن الصهيونية بتطويق المنطقة ولم يستطع خبير المتفجرات معالجة العبوة مما دفعه الى تفجيرها في نفس المكان مما احدث خسائر مادية فيالمحطة واصابة احد الباصات باضرار كبيرة . وقد اعترف العدو بالعملية مع انكار وقوع خسائر .

انفجار تل ابيب

تمكن رجال المقاومة الفلسطينية العاملين في الارض المحتلة من زرع عدة قنابل موقوتة في احدى المباني الحكومية الصهيونية الواقعة في شارع العمل بتل ابيب .

انفجرت العبوات في الساعة الثالثة واربعين دقيقة في فجر يوم ١٧-١٢ واحدث انفجارها دويا هائلا سمع في جميع انحاء المنطقة . وهرعت اثر الانفجار سيارات الانقاذ وقوات من الجيش والشرطة الصهيونية حيث قامت بتطويق المنطقة بكاملها واجراء تفتيش دقيق فيها للبحث عن عبوات اخرى ، واقيمت حواجز عديدة في المدينة بحثا عن الثوار .

وكان من نتيجة الانفجار اصابة المبنى باضرار بالغة وتحطم زجاج الابنية المجاورة . واعترف راديو العدو بالعملية ولكنه ادعى ان البناية سكنية .

عبوة القدس

وفي صباح السابع عشر ايضا وضعتمجموعة من الثوار بعد اجتيازهما لحواجز العدو عبوة ناسفة في « الحي اليهودي » بغربي القدس الذي اقيم على منازل ابناء القدس بعد تهديمها منذ عام ١٩٦٧ . وقد ادى انفجار العبوة الى اصابة عدد كبير من افراد العدو وتحطم عدد منالسيارات القريبة من مكان الانفجار .

وعلى الاثر تم تطويق المنطقة بقوات كبيرة من الجيش والشرطة بدأت على الفور بتمشيطها تحسبا من وجود عبوات اخرى ، واعتقلت عددا من المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا متواجدين بالصدفة في المنطقة .

مصرع خبير متفجرات

خلال حملات التفتيش الواسعة التي قام بها جنود العدو الصهيوني في مدينة القدس اثر العمليات البطولية ، اكتشفت دورية للعدو يوم الاحد ١٧-١٢ عدة صواريخ جهزها الثوار في منطقة بيت نجار لتنطلق على مستعمرة « الون شبوتش » جنوب القدس المحتلة .

وعلى الاثر استدعت القوة خبير متفجرات حضر الى المكان بطائرة هليكوبتر وعندما حاول تفكيك الصاروخ انفجر بين يديه ، وادى ذلك الى مصرعه فورا واصابة عدد من افراد القوة الصهيونية بجراح .

الصواريخ تدك مستعمرة

وفي نفس الوقت كانت صواريخ ثوارنا الابطال تنهال على مستعمرة « غوش عتسيون » الواقعة جنوب بيت لحم .

وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة داخل المستعمرة واوقعت عددا كبيرا من الخسائر بين صفوف المستوطنين الصهاينة عدا الخسائر المادية الكبيرة .

اثر انفجار الصواريخ اطفئت الانوار داخل المستوطنة ونزل المستوطنون الى الملاجىء ، فيما قطعت قوات كبيرة من الجيش الصهيوني وحرس الحدود الذين سارعوا الى المستعمرة جميع الطرق المؤدية اليها وبدأت عمليات تمشيط واسعة استمرت عدة ساعات ، بينما قامت مجموعات اخرى باطفاء الحرائق ونقل القتلى والجرحى من المستعمرة الى المستشفيات .

تدمير باص «ايجد»

ظهر الاحد ١٧-١٢ وضع رجال المقاومة في الداخل عبوات ناسفة شديدة الانفجار قدرت بثمانية كيلوغرامات من المواد البلاستيكية داخل احد باصات شركة « ايجد » الصهيونية العاملة على خط رقم (١٢) الذي ينطلق من باب الصمود في القدس ليمر في سوق ضحى يهودا وينتهي في حي « بيت فاجان » باحدى ضواحي القدس الغربية .

وعند وصول الباص الى الضاحية المذكورة وفي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة انفجرت العبوات محدثة خسائر جسيمة يمكن حصرها بالتالي :

- مقتل وجرح ما لا يقل عن خمسة وعشرين من افراد العدو .
- تدمير الباص تدميرا كاملا .
- اصابة عدد من المباني والمحلات الموجودة في الشارع .

وعلى الفور حضرت الى مكان الحادثدوريات مكثفة من الشرطة وحرس الحدود الصهاينة يرافقهم عدد من سيارات الاسعاف ، وبدأتبتمشيط المنطقة ونقل القتلى والجرحى واطفاء الباص المشتعل .

انتقاما من العملية قامت السلطاتالصهيونية بتكثيف الحواجز وشن حملة اعتقالات عشوائية بين المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة بلغ عددهم اكثر من ثلاثين مواطنا .

من ناحية اخرى قام عدد من المستوطنين الصهاينة في منطقة الانفجار بتظاهرة طالبوا فيها بفصل خطوط المواصلات لغربي القدس عن شرقي القدس ، وقد وافقهم رئيس بلدية القدس « الموحدة » الصهيوني تيدي كوليك على طلبهم .

عمليات فدائية في القدس

* قام رجال المقاومة الفلسطينية يوم الاربعاء الماضي بوضع عبوة ناسفة موقوتة شديدة الانفجار عند مدخل احد المطاعم التي يرتادها جنود العدو الصهيوني في شارع داوود في القدس المحتلة . وقد انفجرت العبوة ظهر اليوم محدثة دويا هائلا ورعبا واسعا بين صفوف جنود العدو الذين تراكضوا يدوسون بعضهم البعض في كل اتجاه .

وقد نتج عن الانفجار مقتل وجرح عشرة من جنود العدو . وقد قامت سيارات الاسعاف بنقل قتلى وجرحى العدو الى المستشفيات ، فيما سارعت اليات العدو الى تطويق المكان وتفتيش المنطقة بحثا عنعبوات اخرى ، وقامت هذه القوات باعتقال المواطنين المتواجدين بالصدفة في منطقة العملية .

* وفي نفس اليوم وخلال فترة ما بعد الظهر ، قام الثوار الفلسطينيون بهجوم مركز بالقنابل اليدوية على تجمع لافراد وآليات العدو قرب « باب الساهرة » في القدس المحتلة .

وقد ادى الهجوم الى تكبيد العدو خسائر في الافراد قدرت بحوالي سبعة بين قتيل وجريح، واعطاب سيارتين عسكريتين .

اثر العمليتين شددت السلطات الصهيونية اجراءاتها الامنية ، واقامت الحواجز لتفتيش المواطنين في الشوارع الرئيسية والفرعية لمدينة القدس الصامدة وشنت حملة من المداهمات والتفتيش للمنازل واعتقلت العديد من المواطنين الفلسطينيين بشكل عشوائي .

■